بسم الله الرحمن الرحيم

رحلـــــــة إلى ســـــقطرى

أخذت الجمعية الجغرافية السعودية على عاتقها تنظيم رحلات علمية داخلية وخارجية كان لها أثر كبير في تنمية المعلومات الجغرافية للأعضاء عن المناطق التي زاروها ، و كان مقصد الرحلة الخارجية لعام ١٤٣٠ هـ ، جزيرة سقطرة ووادي حضرموت . وسوف أقصر مشاهداتي في هذا التقرير على جزيرة سقطرة فقط وربما تحين الفرصة لكتابة مشاهداتي عن وادي حضرموت . وجزيرة سقطرة هذه عبارة عن جزيرة كبيرة تقع في المحيط الهندي قبالة سواحل اليمن الجنوبية تبلغ مساحتها ما يقارب ٤٠٠٠ كم مربع ويقطنها ما يقرب من الـ ١٠٠٠٠٠ نسمة.

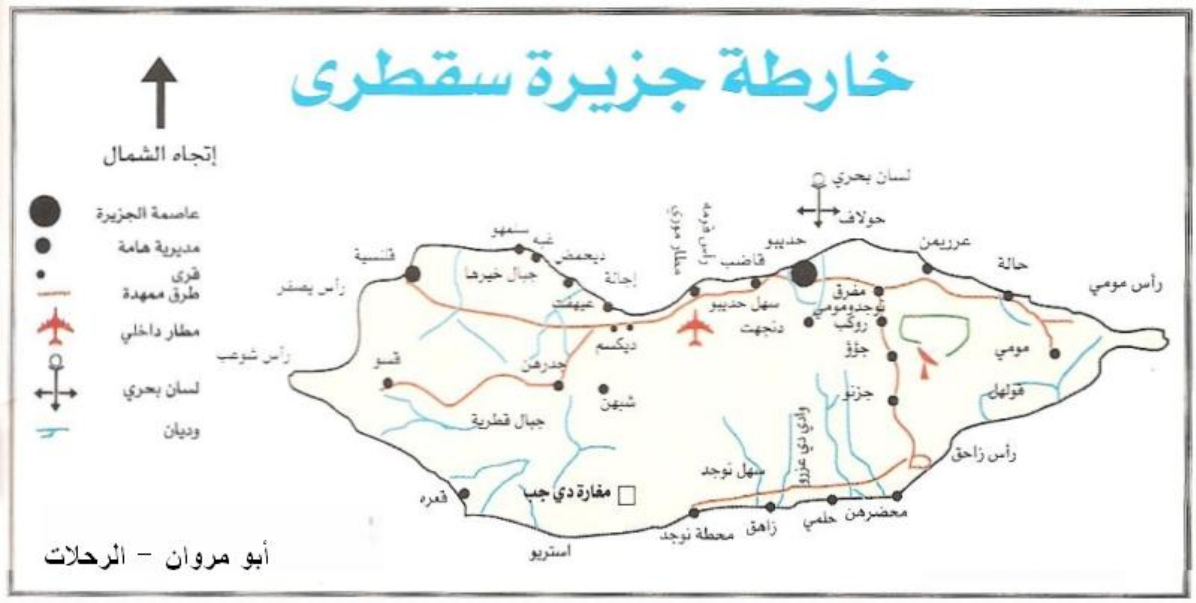

وقد كنت مترددا بعض الشيء لظروف خاصة حتى أقفل باب التسجيل لاكتمال العدد. وما أن علمت من زميلي الدكتور محمد الربدي "نائب رئيس الجمعية" باعتذار بعض من سجل في الرحلة وزوال المانع حتى سارعت بالاتصال بالجمعية وحجزت مقعدا لي ضمن من سيكون له شرف المشاركة فيها وخاصة أنني كنت الممثل الوحيد لجامعة الإمام في هذه الرحلة . وما أن علم أيضا زميلي الدكتور أحمد بن محمد الماص بالاعتذارات وعزمي على المشاركة حتى تحمس وانضم إلى

القائمة . وقد حددت تمام الساعة الحادية عشرة قبيل ظهر يوم الأحد ١٤٣٠/١١/١٣ هـ موعدا لإقلاع الرحلة من صالة الطيران الخاص بمطار الملك خالد الدولي بالرياض ، إلا إن تغيير موعد الرحلة المفاجئ إلى الساعة الثامنة صباحا حرم بعض الزملاء من خارج الرياض من المشاركة لتعذر وصولهم في الوقت المناسب مما أنقص عدد المشاركين إلى ستة عشر عضوا هم :

الرقم	الاسم	الجامعة
١	أ.د .محمد شوقي بن إبراهيم مكي	جامعة الملك سعود
٢	أ.د. عبدا لله بن أحمد الطاهر	جامعة الملك سعود
٣	أ.د. محمد بن عبد الله الصالح	جامعة الملك سعود
٤	أ.د. ليلى بنت صالح زعزوع	جامعة الملك عبد العزيز
٥	د. إبراهيم بن صالح الدوسري	جامعة الإمام
٦	د. عبدا لله بن سعد الخالدي	كلية الملك عبد العزيز الحربية
٧	د. أحمد بن محمد الماص	جامعة الإمام
٨	د. علي بن عبد الله الدوسري	جامعة الملك سعود
٩	د.عبد الله بن عبدا لرحمن المسند	جامعة القصيم
١٠	د. إيمان بنت عباس الجعلي	جامعة الملك عبد العزيز
١١	أ. منصور بن عبد الله الدوسري	وزارة التربية والتعليم
١٢	أ. عبد الرحمن بن عبد الله الدوسري	المعهد العلمي بوادي الدواسر
١٣	أ.عصام بن أحمد مدير	أعمال حرة
١٤	أ. مبارك بن فهد السويس	أعمال حرة
١٥	أ. ملهي بن علي الغزواني	وزارة التربية والتعليم
١٦	أ الصادق جلال الدين زين العابدين	الجمعية الجغرافية السعودية

ما أن جاءت الساعة الساسة صباحا من يوم الأحد ١٣/ ١١/١٤٣٠هـ حتى بدأ المشاركون في الرحلة في التوافد على صالة الطيران الخاص وكان وصولي في حوالي الساعة السادسة والنصف تقريبا- . وكنت قد وعدت نفسي أن استمتع بكل لحظة أتواجد فيها داخل الصالة التي لربما لا تتاح لي مرة أخرى، ولكن المفاجأة أنني وجدتها صالة متواضعة لا ترقى لتصوري حول صالة طيران خاص لمن يملكون الملايين بل البلايين. وبالرغم من ذلك أخذت استمتع بهذه اللحظات وكنت أرمق زملائي الذين يعيشون الشعور نفسه تقريبا وهم يستمتعون بهذه الفرصة التي ربما تكون الوحيدة لبعضنا . وقد مرت اللحظات السعيدة بسرعة نحو الساعة الثامنة موعد إقلاع رحلتنا حيث اقتربت الطائرة من بوابة الخروج قبل الثامن بربع ساعة تقريبا . و عند تمام الثامنة أذن لنا بالصعود. وقد كانت طائرة رائعة تبرع بها

الشيخ عبدا لله بقشان – جزاه الله خيرا- لإيصال المشاركين إلى سقطرة في ١٤٣٠/١١/١٣هـ والعودة بهم من المكلا يوم الخميس ١٧/ ١١/ ١٤٣٠هـ .

كان لدينا علم بأن الطائرة تستوعب حوالي ٢٥ راكبا وكنت أظنها من ذوات الحجم الصغير، إلا أن الطائرة التي اقتربنا منها كانت ذات حجم كبير في حجم البوينج ٧٣٧ والتي نعلم أنها تستوعب حوالي ١٥٠ راكبا . وقد صعدنا إلى الطائرة بعد استقبالنا من قبل قائدها عند سلم الصعود وترحيبه بنا ومن ثم من مضيفات الطائرة اللاتي كن في استقبالنا عند أعلى السلم . وكم كانت دهشتنا ونحن ننظر بإعجاب للتصميم الداخلي للطائرة ، حيث كانت المقاعد الوثيرة لا تتجاوز فعلا الـ ٢٥ مقعدا نسقت بشكل جميل في مجموعتين يفصل بينهما غرفة نوم فخمة ودورتي مياه رائعتين . بالإضافة إلى مطبخ في مؤخرة الطائرة . وقد أخذنا نتجول في الطائرة لنستكمل متعتنا المؤقتة التي ستنتهي بنهاية هذه الرحلة إذ ربما لا تتاح لنا مرة أخرى .

وقد أقلعت طائرتنا في الساعة الثامنة والربع من مدرج الصالة الملكية باتجاه الجنوب وكنا نستمتع كجغرافيين بالمظاهر الطبيعية والبشرية التي نمر من فوقها ونحاول التعرف عليها . وما هي إلا لحظات حتى بدأ الاستعداد لوجبة إفطار شهية شملت كل ما لذ وطاب من قبل مضيفتينا الماليزيتين . ونظرا لاستغلال الفرصة المتاحة أكلنا كل ما قدم لنا . بالطبع مررنا فوق الربع الخالي وشاهدنا كثيرا من التغيرات في أشكال التكوينات الرملية التي أصبحت مدار جدل ونقاش علمي لفترة من الزمن . وما أن عبرنا حدود المملكة مع الجمهورية اليمنية حتى بدأت مظاهر

السطح تتغير وشاهدنا أودية ضخمة بعضها يزدان بالنباتات والآخر بجريان مياهه كما شبه لنا . وكان لبعض مظاهر السطح الجيمورفولوجية داخل الجمهورية اليمنية نصيبها من النقاش العلمي لتبرير ظهورها بهذه الأشكال ، وكان لأهل التخصص الكلمة العليا في الموضوع .

وقد حط بنا الطائر الميمون في مدينة المكلا حوالي الساعة العاشرة صباحا من أجل وضع ختم الدخول لجمهورية اليمن العربية على جوازاتنا حيث إن مطار سقطرة مطارا داخليا لا توجد فيه جوازات . وقد تم جمع الجوازات وذهب بها المندوب لجوازات المطار لتختيمها، ثم طلب منا إنزال العفش والذي لم يستغرق وقتا طويلا ،ومن ثم أذن لنا بالمغادرة . في تمام الساعة العاشرة والخمس وأربعون دقيقة أقلعت طائرتنا باتجاه سقطرة والتي تبعد عن المكلا بحوالي ٥٠٠ ميلا قطعتها طائرتنا في حوالي ساعة من الزمن ، حيث وصلنا إلى سقطرة حوالي الساعة الحادية عشر وأربعون دقيقة . وكان كل وقت طيراننا فوق مياه بحر العرب الزرقاء التي كان يحجبها عنا بعض السحب بين الحين والآخر.

كان في استقبالنا عند أسفل سلم الطائرة وفد من مسئولي الجزيرة الذين رحبوا بنا أشد ترحيب ورافقونا إلى صالة المطار . وكان المطار صغيرا وجميلا وما هي إلا دقائق حتى غادرنا المطار في عدد من سيارات اللاند كروزر التي كانت في انتظارنا . وقد استقل كل أربعة منا إحداهن وكان نصيبي أن أكون مع الأستاذ الدكتور عبد الله الطاهر والأستاذ الدكتور محمد الصالح والدكتور أحمد الماص و هي نفس المجموعة التي كانت تجلس على طاولة واحدة أثناء الرحلة. لقد أخذنا في

طريقنا إلى الفندق طريقا جميلا وخاصة عندما أخذ يتلوى صاعدا فوق بعض المرتفعات حيث الجبل على يميننا بأشجاره المتنوعة والغريبة والبحر بزرقته عن يسارنا.

وقد كنا حريصين جدا على ملاحظة المظاهر التي تحيط بالطريق لتأكيد ما قرأناه حول الجزيرة ونباتاتها النادرة . وفي حوالي الساعة ١٢:١٥ بعد الظهر وصلنا إلى الفندق الموسوم بفندق تاج سقطرة . وقد كان فندقا متواضعا جدا إلا أن الجود من الموجود . صلينا الظهر والعصر جمعا وقصرا ثم نزلنا إلى مطعم الفندق لتناول طعام الغداء حوالي الساعة الثانية. كان غداءً رائعا وطيبا بمقدار طيب وكرم أهل الجزيرة إذ احتوى على تيوس مشوية صغيرة الحجم والسن حتى ظننا أنها أرانب كبيرة نوعا ما . ولتأكيد ذلك فإنه بمقدور الشخص الجائع الواحد أن يلتهم أحدها إن لم يطلب زيادة . بالإضافة إلى الأسماك المشوية الطازجة والاستكوزا الذي لم أر في حياتي كبر حجمها والأرز والايدامات والسلطة. وقد كان غداء طيبا استمتعنا به وبالأجواء المحيطة بنا.

كان هذا أول اتصال مباشر لنا مع سكان الجزيرة من عاملين في الفندق والمطعم وبعض الزبائن وكانوا بحق جميعا يتميزون بالخلق الرفيع والبشاشة والتقدير لزوار جزيرتهم . ومما يلفت نظر أي شخص رشاقة أجسامهم وندرة السمنة فيهم . ولم ألحظ على سلوكهم ما يعيبهم حيث لم أر متسولا أو مخزنا للقات الذي يحاربه أبناء الجزيرة ، كما أنهم حريصون على أداء الصلاة في وقتها . وجميع سكان الجزيرة من أهل السنة والجماعة ووضعهم الاقتصادي والاجتماعي أفضل بكثير من بعض مناطق الشمال اليمني .

وفي تمام الساعة الثالثة عصرا توجهنا إلى مكتب الأمم المتحدة لصون وتنمية البيئة في سقطرة ، وقد استقبلنا من المشرف على المكتب بكل حفاوة وترحيب . شرح لنا المشرف على المركز كيفية التعاون الذي تم بين الجمهورية اليمنية وهيئة الأمم المتحدة وما تمخض عنه من نتائج أهمها تحديد المناطق المحمية التي بلغ عددها ١١ محمية برية و٢٨ محمية بحرية. كما تم التعرف على النباتات النادرة وأماكنها وكذلك النباتات والحيوانات المهددة بالانقراض هذا وقد أخذنا المشرف في جولة على المعشبة التابعة للمركز ومتحف الكائنات البحرية ومن ثم شكرناه وودعناه .

وقد لفت انتباهنا مرافقة سيارة الشرطة لنا ، مما جعلنا نسأل عن الأمن في الجزيرة وقد أفدنا وشاهدنا أن الأمن مستتب جدا فيها . بل أكد لنا بعض المرافقين انعدام الجريمة في الجزيرة تماما . كما أخبرنا أيضا بأن سيارة الشرطة ودباب " موتر سيكل"سيكونان برفقتنا حتى نهاية الرحلة احتفاء بنا .

وقد انطلقنا بعد ذلك إلى محمية دي حمري البحرية التي وصلنا إليها بالقرب من وقت مغيب الشمس مما حرمنا من الإطلاع على ما تزخر به هذه المحمية من كائنات بحرية وشعب مرجانية يمكن مشاهدة جزء منها بالقرب من الشاطئ . واستقبلنا في المحمية المرشد السياحي وشرح لنا مقومات هذه المحمية من شعب مرجانية جميلة وكائنات بحرية كثيرة . وقد لاحظنا أنه يوجد سياح أجانب في المحمية وبعد السؤال عنهم أفدنا بأنهم يأتون إلى هنا ويقضون أياما عديدة في هذه المحمية بعيدا عن الحضارة والمدنية حيث لا توجد كهرباء ولا تلفونات ولا وسيلة اتصال أخرى . قال إنهم يأتون للاستمتاع وقضاء أوقاتهم بين أحضان الطبيعة البرية والبحرية مقابل مبالغ زهيدة لا تتجاوز المائة ريال سعودي لإقامة الشخص الواحد وإعاشته .

وقد أعد لنا الجماعة وجبة عشاء شهية بحرية مكونة من الأسماك المنوعة والمعدة بطرق مختلفة. وقد تناولناها تحت ضوء القمر وضوء إتريك خافت . استمتع بعضنا بالأجواء المحيطة وطلب البعض زيادة ضوء الإتريك مما جعل المرشد يتعجب ويخبرنا بأن السياح الأجانب يمضون ليلهم حتى بدون نور سراج صغير بالرغم من توفره لديهم . عدنا أدراجنا إلى الفندق حوالي الساعة التاسعة وكنا منهكين مما جعلنا نتسابق إلى غرفنا للخلود للراحة والنوم وذلك لأن موعد الإفطار سيكون الساعة الخامسة والنصف من صباح الغد لوجود برنامج ملئ بالأحداث في اليوم التالي .

بدأ توافد أعضاء الوفد إلى طاولة الإفطار في الوقت المحدد وكانت جلسة رائعة في هذا الوقت من أول النهار وكنا نظن أننا لن نستطيع الأكل في ذلك الوقت إلا أننا التهمنا ما وضع أمامنا وخاصة الخبز البلدي اللذيذ .امتدت بنا جلسة الفطور وما صاحبها من أحاديث جانبية وعلمية حتى الساعة السابعة حيث طلب منا رئيس الوفد التوجه للسيارات لأن المشوار طويل وأمامنا برنامج حافل بالأحداث .

توكلنا على الله وانطلقنا باتجاه وسط وجنوب وغرب الجزيرة مارين بالجبال والأودية . وقد سعدنا بما رأيناه من تغيرات بيئية وتضاريسية كانت تمر أمامنا من جبال شاهقة، وأودية سحيقة ، وهضاب ، وتلال ، و كثبان رملية ، وسواحل، و أراض زراعية قابلة للاستصلاح ونحو ذلك .أما المظهر النباتي فيا للعجب من أراض جرداء إلى غابات كثيفة من الأشجار والنخيل إلى أراض رعوية مفتوحة وقد لاحظنا تنوع النباتات وتركز أنواع معينة من النباتات والأشجار في مناطق دون أخرى .فمثلا في اليوم الأول عندما اتجهنا إلى شرق الجزيرة لم نلاحظ شجرة دم الأخوين وكانت شجرة البويهم أكثر انتشارا منها والعكس صحيح في اليوم التالي عندما تسلقنا الجبال .

كان حضورنا إلى سقطرة في بداية موسم الأمطار الذي لم نسعد بزخاته ، بل كانت الغيوم تحجب رؤوس الجبال وتجوب سماء الجزيرة وكأنها تنتظر مغادرتنا . كانت الغابات جرداء في انتظار الأمطار لتزدان بالخضرة . لاحظت كما لاحظ الآخرون أن غابات هذه الجزيرة ذات أشجار قصيرة في مستوى واحد تقريبا لا يزيد طولها عن طول قامة الرجل فيما عدا بعض الشجيرات هنا وهناك . دار النقاش حول هذه الظاهرة وأرجعه بعض الزملاء إلى الرياح الشديدة التي تسيطر على أجواء الجزيرة لمدة أربعة أشهر في السنة هي الشهر السادس والسابع والثامن والتاسع من السنة الميلادية إلى درجة أن الجزيرة تنعزل عن العالم الخارجي . ظن البعض أن هذه الأشجار مستزرعة ومازالت في طور النمو إلا أن سكان الجزيرة أكدوا أنها طبيعية . و يؤكد ذلك عشوائية نمو الأشجار .

تمتاز الجزيرة بأنواع نادرة من الأشجار ربما لا توجد إلا على أرض هذه الجزيرة ومن أهم هذه الأشجار شجرة يطلق عليها اسم (دم الأخوين) وهي باللغة الانجليزية (Dragoon blood) وهي أضخم شجرة في الجزيرة شكلها جميل ذات ساق ضخم وقوي يعلوه أغصان متشابكة وأوراق وبرية لا تمنع مرور الهواء من خلالها . وربما يعود السبب في كبر حجمها إلى عدم صد أغصانها وأوراقها للتيار الريحي على عكس الأشجار الأخرى في الجزيرة ذات القامات القصيرة . يخرج من جذعها وأغصانها عند جرحها مادة حمراء يقال أنها تصلح علاجا لبعض الأعراض والأمراض ومن أهمها إيقاف النزيف لدى النساء يشكل سريع.كما توجد شجرة أخرى تختص بها الجزيرة يطلق عليها البويهم وهي شجرة ضخمة الساق دون أوراق يعلو أغصانها أزهار جميلة .وربما أن هذا هو الذي ساعدها على النمو بهذا الحجم في الجزيرة حيث لا أغصان ولا ورق تصد الرياح .توجد مزارع نخيل كثيرة على أرض الجزيرة وخاصة في بطون الأودية وقد مررنا بالكثير منها.

وقد مررنا في طريقنا بمخيم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وتجولنا فيه وكانت تتكاثر فيه شجرة دم الأخوين . وكان مخيما متواضعا في مكان جميل يطل على مظاهر طبيعية جميلة . واصلنا طريقنا باتجاه كهف دي جب الواقع جنوب السلسلة الجبلية التي تمتد في وسط الجزيرة من الشرق إلى الغرب .أخذنا في الطريق أكثر من ساعتين حتى وصلنا إليه وكان كهفا ضخما تشاهد المسلات الساقطة والصاعدة فيه من مسافة بعيدة صعدت بنا السيارات إلى داخل الكهف وكم كان مهيبا ينبئ عن قدرة الخالق سبحانه وتعالى . كانت المياه تتساقط من سقف الكهف مما كون هذه المسلات الساقطة والصاعدة وقد استوعب الكهف جميع سياراتنا التي لم تشغل إلا جزء منه.

وقد توقفنا على جانب الطريق المسفلت المحاذي لقرية دي جب المسمى عليها الكهف انتظارا لأحدى السيارات التي تعطلت أثناء تواجدها في الكهف. لقد توافق وقوفنا ذلك مع خروج طلاب المستويات الدنيا من المرحلة الابتدائية الذين أخذوا يتقاطرون علينا واحدا تلو الآخر ولم يتوقف الأمر على ذلك بل بدأ بعض سكان القرية يأتون للسلام علينا .

ما هي إلا لحظات حتى أصلحت السيارة وانطلقنا متجهين إلى مدينة قلنسية التي تعد المدينة الثانية في الجزيرة وهي مدينة صغيرة مررنا خلالها إلى حيث سنتناول الغداء على خرير نبع وقيسو الذي تتدفق مياهه طوال العام ، حيث تستغل في سقيا النخيل والقرى الواقعة بقربه . تناولنا غداءنا المكون كالعادة من التيوس الصغيرة جدا والأرز وشي من السلطة والمرق تحت النخيل الباسقة ذات الجذوع الرفيعة مقارنة بنخيلنا . وكما هو ملاحظ يعود ذلك إلى قلة العناية بالنخلة حيث لا توجد أحواض تحتها لتمدها بالمياه والغذاء الكافيين . لاحظت أثناء مرورنا من خلال النخيل وجود طلاء متعدد الألوان على كثير منها ؛ هذه عليها طلاء أزرق وتلك أحمر وأخرى أصفر وهكذا . عندما سألنا عن ذلك أفدنا بأنه ناتج عن توزيع التركات حيث يوزع على الورثة وكل يضع علامته على نخله. ومن الملاحظات الغريبة تجمهر طيور الرخم الجارحة حولنا ونحن نتناول الغداء وكأنها قططا أليفة مما جعلنا نرمي لها ببعض العظام لتتشاجر عليها .كان هذا المنظر محل استغرابنا إلا أنه منظر مألوف لدى سكان الجزيرة الذين أخذوا يثنون على هذه الطيور بأنها طيور لا تؤذي وتقوم بتنظيف البيئة من بعض المخلفات الغير مرغوب فيها .

وقد عدنا أدراجنا بعد تناولنا الغداء إلى مدينة قلنسية الصغيرة التي اخترقنا شوارعها الضيقة والقصيرة إلى الشاطئ حيث يقبع عدد كبير من المدافع والدبابات القديمة الصدأة موجهة سباطينها نحو البحر. وتجاوزناها إلى حيث توجد محمية تطوح البرية والبحرية .كانت شواطئها الرملية محل تقدير كثير من السياح الأجانب . وقد قابلنا في هذه المحمية رجلان وامرأة من جمهورية التشيك وكانوا مألوفين لدى المرشدين السياحيين مما يدل على ترددهم على هذا المكان.تجولنا في المحمية وتناولنا الشاي برفقة هؤلاء السياح وأهدونا بعض الصور لبلدهم خاصة حفل احتفالهم بجني ثمار العنب الذي يعد مصدر إسعاد الشعب بأكمله .

وقد قفلنا عائدين إلى العاصمة حديبو حيث الفندق ، و كنا مرهقين من طول الطريق وصعوبته ، إلا أنا كنا نستمتع بما نشاهده من مظاهر جغرافية طبيعية وبشرية طوال الطريق . و ما أن وصلنا إلى الفندق حتى تسابقنا إلى غرفنا للاستحمام وأخذ قسط من الراحة بعد عناء يوم طويل . هذا وقد طلب منا أن ننزل للعشاء الساعة الثامنة تماما حيث كنا موعودين بحفلة شعبية مدفوعة القيمة تقيمها على شرفنا فرقة دم الأخوين الشعبية السقطرية . وما أن علم شباب المدينة بإقامة الحفلة حتى أخذوا يتوافدون على ساحة الفندق التي ستقام عليها الحفلة وكان الدخول ينظم من قبل رجال الأمن الذين كانوا يصاحبوننا إلى حيث نتوجه فلهم منا الشكر الجزيل .هذا وقد وضعت لنا كراسي في منطقة مرتفعة عند مدخل الفندق لنتمكن من الرؤية بوضوح . كان هناك أيضا عدد من السياح الذين استمتعوا على حسابنا بالرقصات والأهازيج السقطرية .

بدأت الحفلة بزفة للفرقة كي تدخل مضمار الحفل على صوت المزمار وقرع الطبول ، ثم أخذت اللوحات الشعبية تتشكل أمامنا وتتنوع على مدار ساعتين تقريبا .شارك الفرقة بعض أفراد فريق الرحلة وامتنع عن المشاركة الكثير ممن طلب منهم ذلك حياء . كانت الأهازيج والرقصات تشبه إلى حد كبير الرقصات والأهازيج اليمنية المعروفة لدينا إلا أن اللغة غير مفهومة ، حيث إن معظم الأهازيج كانت باللغة السقطرية.

استيقظنا يوم الثلاثاء مبكرين كالعادة حيث تناولنا الفطور حوالي الساعة السادسة ، ثم أعطي الجميع ثلاث ساعات حرة من ٧-١٠ للتسوق . اتجه أغلبنا للسوق لرؤية ما يمكن أن يؤخذ كهدايا أو ذكرى لكننا تفاجأنا بأنه لا يوجد في السوق إلا البقالات الصغيرة وبعض الدكاكين التي تبيع المواد الاستهلاكية البسيطة. وقد كان العسل هو مقصد الكثير ممن ذهب إلى السوق حيث لا يوجد غيره تقريبا يمكن أن يبتاع . وجدنا بعض العسل لدى بعض الباعة وكان يتراوح سعر الكيلو ما بين ٥٠٠٠-٧٠٠٠ ريال يمني أي ما يعادل ١٠٠-١٣٠ريال سعودي . ويوجد في الجزيرة محل واحد يمكن أن تثق في نظافته لبيع العسل أما البقية فهي محلات صغيرة يضعون العسل في جوالين زيت الطعام البلاستيكية بعد تنظيفها حسب زعمهم .كانت هذه الأسعار المنخفضة فرصة سانحة لشراء العسل بكميات من قبل البعض لإهدائها لأمهاتهم وأحبابهم، فجزاهم الله خيرا.

عدنا من السوق حوالي الساعة العاشرة وأخذنا نستعد للانطلاق إلى المطار حيث إن موعد رحلتنا كان الساعة الواحدة ظهرا وكنا حريصين على أن لا تفوتنا الطائرة الوحيدة في ذلك اليوم . كان حجزنا على طيران السعيد ة وهي خطوط طيران يمنية جديدة تسير رحلة يومية إلى الجزيرة. و من شدة احتفائهم بنا أخذنا إلى أحد مكاتب المطار حيث التكييف والكراسي المريحة التي لا تتوفر في صالتي القدوم و المغادرة . وقد جلسنا به حتى موعد إقلاع الرحلة . ومن الجدير ذكره أننا لاحظنا سيارة بيضاء تذهب روحة وجيئة على مدرج المطار وذلك قبل هبوط الطائرة وقد علم البعض أن مهمة هذه السيارة هي إخلاء المدرج من بعض الأغنام قبل هبوط الطائرات وقبل إقلاعها .

من الغريب والطريف :

١- أنه لا يوجد في الجزيرة أي حيوان متوحش وأن الحيوان الوحيد الآكل للحوم هو القط ، لذا تجد حيواناتهم تبيت في المفالي والمراعي دون أدنى خوف وتعود إلى منازل أصحابها في الصباح الباكر لحلبها وإرضاع صغارها والتزود ببعض الماء والعلف ثم المغادرة للمرعى مرة أخرى. وقد شاهدنا خلال تجوالنا الكثير من الماعز والضأن في كل حدب وصوب وهي كثيرة العدد . كما شاهدنا الأبقار والجمال وبعض الحمير .
٢- أنه لا توجد على الجزيرة طيور جارحة سوى طيور الرخم المعروفة والتي تعتبر طائر الجزيرة الرسمي والتي يقدرها الناس ويحبونها ويصفونها بالمسالمة والمسكينة .

٣- أنك تجد في سطوح المنازل جدرانا مبنية ليس لها مهمة سوى تثبيت الصحون اللاقطة فيها كي لا تقتلعها الرياح التي تهب على الجزيرة .

٤- أن اتصال أهل الجزيرة بالإمارات وخاصة إمارة رأس الخيمة أكثر من أي بلد آخر ويعود إلى هجرة كثير من أبناء الجزيرة إلى تلك الإمارة .